

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

الموضوع

(الوثيقة رقم : 7 - ب)

المرجع

- ◆ قرار المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة (ديسمبر 2004) .
- ◆ قرار المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثمانين (سبتمبر 2005) .
- ◆ قرار المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي .

الملخص

- ◆ تنفيذاً لمجموعة القرارات الصادرة عن المؤتمر العام للمنظمة، والمؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية وقرارات المجلس التنفيذي، قام المدير العام بتوجيه رسائل إلى معالي الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي طلباً للدعم الذي أقرته المؤتمرات والمجالس المذكورة .
- ◆ تلقت المنظمة مساهمة من كل من الجمهورية العربية السورية، ودولة قطر في إقامة المعرض .
- ◆ توجهت المنظمة بمذكرة عبر اللجان الوطنية العربية إلى المؤسسات والهيئات والجمعيات التي يمكن أن تبدي اهتماماً واستعداداً لتقديم الدعم إلى المنظمة لإقامة المعرض المتنقل، وكانت الاستجابة الوحيدة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية التي مكن الدعم الذي قدمته من الانطلاق في تنفيذ بداية الإعداد للمعرض الهام .
- ◆ تتضمن الوثيقة المعروضة أهم الخطوات التنفيذية التي قامت بها المنظمة لإقامة المعرض، وكذلك الخطوات المتبقية لإنجاز مرحلة الإعداد الأولى، إضافة إلى الخطوات الكاملة للمرحلة الثانية من إنجاز مشروع المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس .

للنظر وإبداء الرأي

الإجراء المطلوب

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

تنفيذا لقرار المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثمانين بشأن المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس، وقرارات المؤتمر العام للمنظمة في دورته السابعة عشرة، وقرارات الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، الداعية المنظمة إلى الاستمرار في المساعي لاستكمال العمل لإقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس، والحصول على تمويلات إضافية لمتابعة العمل في تنفيذ المشروع، قام المدير العام للمنظمة بتوجيه رسائل إلى معالي الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي طلبا للدعم الذي أقرته المؤتمرات والمجالس المذكورة.

استجابت لذلك الجمهورية العربية السورية فقدمت مبلغ خمسة آلاف دولار وكذلك دولة قطر التي قدمت مبلغ عشرة آلاف دولار لعام 2005 وعشرة آلاف دولار أخرى لعام 2006 تنفيذا لقرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الذي ينص على: "دعوة الدول إلى اعتماد مخصصات سنوية تتراوح ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف دولار على الأقل في السنتين القادمتين وتحويلها إلى المنظمة لدعم إقامة المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس وضمان تنقله في المحطات العالمية المقرر عرضه فيها".

من ناحية أخرى أعادت المنظمة توجيه مذكرة إلى الأمناء العامين للجان الوطنية تدعوهم فيها إلى الاتصال بالمؤسسات والهيئات والجمعيات التي يمكن أن تبدي الاهتمام والاستعداد لتقديم الدعم إلى المنظمة لإقامة هذا المعرض الهام.

والدعم الوحيد الذي تلقته المنظمة كان من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية التي قدّمت عام 2005 دعماً بقيمة خمسة وعشرين ألف دولار، كما قدّمت في العام السابق دعماً بقيمة خمسين ألف دولار وهذا الدعم المشكور والمقدّر هو ما ساعد المنظمة على الانطلاق في تنفيذ مرحلة الإعداد لهذا المعرض الكبير والمهم.

وسيكون تصميم المعرض في شكل نجمة ثمانية وهي الشكل المعتمد في أرضية قبة الصخرة في القدس، وهي في الوقت نفسه شكل هندسي تقليدي موجود في معظم أشكال الرقش العربي (أرابسك) وسيكون عنوان المعرض: "القدس: المدينة المنفتحة"، **Jerusalem: Open City** لتأكيد البعد الإنساني للتراث الإسلامي لأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مقابل الانغلاق الإسرائيلي الساعي إلى قصر الوجود البشري في المدينة على أتباع ديانة واحدة واستثناء الآخر، وهو عنوان يجذب المشاهد الغربي في زمن تسود فيه الدعوة إلى مجتمع التعددية والانفتاح. ويجسد المعرض ثراء ما قدمه الإسلام إلى المدينة عبر ثلاثة عشر قرناً متواصلًا، ويساعد المشاهد على تصوّر مستقبل أكثر تعددية وانفتاحاً للقدس في ظل السيادة الفلسطينية العربية عليها.

الخطوات المنفذة في إنجاز مرحلة الإعداد الأولى :

تواصل المنظمة التعاون مع الخبير الفني للمعرض ومعاونه وقد تم إنجاز ما يلي:

- وضع التصميم العام للمعرض وتحديد كافة عناصره المكانية والفنية حسب توجيهات المنظمة.
- قيام الخبير الفني ومعاونه بزيارة إلى القدس في مهمة أساسية استغرقت ستة أسابيع، وقام بالتعاون مع مصوّرين فنيين محترفين بالبحث في أرشيفات المدينة وتصوير وجمع ألف واثنتين وثمانين (1082) صورة صالحة للطبع توثق مجالات واسعة من الموضوعات الدالة في القدس تغطي ثلاثة عشر قرناً من التراث الإسلامي للمدينة، إلى جانب كافة المعالم المسيحية الأساسية التي يؤكد استمرار

وجودها ما ميّز الإسلام من انفتاح عبر تاريخه، وتشكل دليلا على روح التعددية والتسامح التي سادت المدينة طوال ذلك التاريخ. كما عمل مع عدد من الخبراء في مجالات التاريخ والآثار لتحديد المواقع والمعالم والآثار التي تم تصويرها، وجمع المعلومات اللازمة عنها.

- تبويب الصور التي تم جمعها وتركيبها، والقيام بالمسح الضوئي scanning لتسهيل وضع تصميم المعرض، والقيام بالانتقاء المبدئي للصور.
- التعاون مع مؤرخين ومختصين بالمعالم الأثرية المقدسية داخل القدس وفي المهجر والتنسيق بين الخبير الفني وبينهم لوضع النصوص التاريخية والتعليقات على صور المعرض. وقد اكتمل وضع النصوص التاريخية المصاحبة لصور المعرض من قبل مؤرخ مقدسي بارز هو الدكتور عصام نصار، ويقوم حاليا المؤرخ المقدسي الكبير الدكتور رشيد الخالدي بمراجعتها.
- الاتصال بعدد من الشركات المنتجة للمعارض الفنية المتنقلة والحصول على عروض تكلفة أولية فيها.
- تعاقدت المنظمة مع فرقة صابرين الموسيقية في القدس لإعداد قرص مدمج (CD) يمثل الجانب المسموع المصاحب للمعرض، ويتضمن موسيقى ومؤثرات صوتية. وقد أصبح في المراحل الأخيرة للإنجاز.

الخطوات المتبقية لإنجاز المرحلة الأولى للإعداد

- القيام بالاختيار الثاني للصور من مجموعة الصور التي تم انتقاؤها بشكل مبدئي بعد الانتهاء من وضع المسودة الثانية للنص.
- مواصلة العمل على مواءمة النص والصور، والتحديد النهائي للصور المائة والخمسين (150) التي سيتألف منها المعرض.
- وضع النص في صيغته النهائية، والاختيار النهائي للاقتباسات.
- وضع الصيغة النهائية لتصميم المعرض.
- نقل المحتوى الكامل للمعرض على قرص مدمج (CD).

خطوات المرحلة الثانية من الإعداد للمعرض

في المرحلة الثانية، وبعد إنجاز مرحلة الإعداد العلمي والفني للمعرض، ستركز العمل في اتجاهين:

- الأول هو استخدام القرص المدمج المذكور للبحث عن معارض ومتاحف تحتضن المعرض، وذلك بعرض محتوى القرص عليها، مع تقديم كافة المواصفات الفنية لفضاء المعرض،
- والثاني هو عرض القرص على شركات صانعة ومنتجة للمعارض، للحصول على عروض تكلفة إنتاجه بالصيغة الفنية المطلوبة.

ويعتمد البدء في تنفيذ هاتين المرحلتين من العمل على ما يتوفر من تمويل للمشروع.

لذلك

يتشرف المدير العام بعرض الوثيقة على المجلس التنفيذي الموقر للنظر .

ومرفق مشروع القرار المقترح إصداره في هذا الشأن.

مشروع قرار

بشأن

المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس

إن المجلس التنفيذي

- إذ يشير إلى قرار المؤتمر العام رقم : م ع/دع 17/ق 17.
- وإلى قرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (صنعاء 2004).
- وإلى قراره رقم : م ت/د 82 / ق 7-2.
- وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم : م ت / د 83 / و 7-ب.

يقرر :

1. الإحاطة بالإجراءات التي اتخذتها المنظمة لإعداد المعرض المتنقل لصور الآثار العربية والإسلامية في القدس .
2. توجيه الشكر للدول العربية التي بادرت بسداد مساهماتها في تكاليف إقامة المعرض، ودعوة الدول الأخرى إلى المبادرة بتقديم مساهماتها حتى يمكن للمنظمة استكمال باقي مراحل الإعداد .
3. توجيه الشكر لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية على مبادرتها بتقديم الدعم لإعداد المعرض .
4. توجيه الشكر للمدير العام ومعاونيه على ما بذلوا من جهد من أجل إعداد المعرض، ودعوته إلى الاستمرار في مساعيه لاستكمال باقي المراحل .

